الهاشمي : لا خير في الشيعة في غياب السُّنة ولا خير في السُّنة في غياب الشيعة
اعلان حال الطوارئ في البصرة.. والمالكي يتعهد بضرب العصابات والمتلاعبين بأمن المدينة

البصرة / متابعة المشرق: اعلن امس نقلا عن رئيس الوزراء نوري المالكي انه تم اعلان حال الطوارىء مدة شهر في مدينة البصرة لمواجهة اعمال العنف في عاصمة الجنوب العراقي. وقال المالكي "لقد اعلنا عن استنفار امني واسع مدة شهر ونأمل من الحوارات مع مختلف مكونات الشعب بالبصرة من انجاح خطة من اجل تطويق الازمة في المحافظة". وتابع المالكي انه "اضافة الى خطة الطوارىء هناك معالجات لموضوع الحواجز والمتسللين وحتى حالات عدم الانضباط الموجودة داخل اجهزة الشرطة والاجهزة الامنية ، وتصل الى الغاء بعض المديريات المتعلقة بالامن". وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي ان "هناك مجموعة من الاصلاحات لا بد ان تمشي بعضها الى جانب البعض الاخر، واذا ما وفقنا مع العاملين في المحافظة ورجال الدين والمسؤولين والعشائر في ايجاد هكذا تعاون سوف نجد ان الاوضاع قد تطورات كثيرا". من جانبه، قال الهاشمي ان "الميليشيات ليست المسؤولة الوحيدة عن عدم استقرار الامن في المدينة، وانما تسلح العشائر باسلحة تفوق حالة الدفاع عن النفس فهناك اسلحة متوسطة، هاون، وهي سبب رئيس من اسباب شيوع الفوضى في المدينة". واشار الى ان "هناك لجنة امنية سوف تعمل على نزع فتيل الازمة في البصرة ابتداء من نزع السلاح من مختلف شرائح المجمتع خاصة الميلشييات والعشائر وسوف تقوم نقاط السيطرة بتفتيش السيارات وضبط الاسلحة غير المرخصة". وتابع "استمعنا الى مختلف الفرقاء السياسيين والكل يتأذى من هذا المشهد القائم في البصرة"، مؤكدا ان "الحل الاول والاخير هو بيد اهل البصرة وان السلطة المركزية لن تترد في مد يد العون وانقاذ اهل البصرة حتى تنجلي هذه الغمامة عنهم ويعاد الامر الى نصابه وتكون هذه المدينة رئة العراق للعالم". وقال الهاشمي: لاخير في الشيعة في غياب السنة ولاخير في السنة في غياب الشيعة.وهدد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي امس الاربعاء من مدينة البصرة بضرب العصابات والمتلاعبين بأمن البصرة كبرى مدن الجنوب "بيد من حديد".
وقال المالكي في كلمة امام جمع من ممثلي اهالي البصرة "سنضرب بيد من حديد رؤوس العصابات والمتلاعبين بالامن في المدينة". واضاف ان "مسؤوليتنا ان نقف بوجه كل من يريد ان يتجاوز حقوق الانسان فهذا عصر حقوق الانسان في العراق". واكد المالكي ان "العراق لا يمكن ان يستقر الا اذا احترم القانون وسيادة القانون". واستنكر الصراعات بين ابناء البصرة وسأل "لماذا نسمع عن صراعات طائفية بين ابناء البصرة، متى كنا سنة وشيعة، ألم نكن جميعا مسلمين وعراقيين وابناء المحنة التي مرت بنا في زمن الديكتاتورية". وقال المالكي بغضب "الامن اولا وثانيا وثالثا ومن يصنع الامن هم اجهزة الدولة وهم من يتحملون المسؤولية عندما يتصدى مسؤول (امني) علينا رعايته وليس ملاحقته من قبل احزاب سياسية". واضاف "يجب ان يعمل رجل الامن من دون خوف من التدخلات السياسية لاننا اذا اردنا ان نعيش ونبني البلد لا بد من ان نولي رجل الامن كل الاحترام والرعاية". وتساءل المالكي "ما هذه الاغتيالات وما هذا القتل وما هذه العصابات التي تخطف، ما هذا الذي يجري في هذه المدينة التي ضحت عبر التاريخ وما زالت تقدم الشهداء". واضاف "لا يمكن لهذه المدينة التي دفعت ثمن ارادتها وصمودها عبر التاريخ ان تستمر في دفع مزيد من النزف نتيجة وجود عصابات".
وخاطب رئيس الوزراء العراقي اهالي البصرة "قولوا لنا ماذا تريدون لمواجهة التحديات، وسنكون حاضرين للتجهيز والدعم والاسناد بكل ماأوتينا من قوة من اجل حماية هذه المدينة التي تمثل ثغر العراق السياسي والاجتماعي والاقتصادي". واضاف "اقول لكم بكل ثقة ان بال الحكومة والعراقيين الغيارى على شعبهم ووطنهم لن يستقر ان لم تستقر البصرة وتتجاوز الازمة". وتشهد البصرة ثاني اكبر مدن العراق اعمال عنف ارتفعت حدتها خلال الاسابيع الاخيرة، وقتل في مطلع نيسان/ابريل الماضي في هجوم ستة افراد من عائلة واحدة بينهم طفل في عامه الرابع. كذلك قتل في حوادث اخرى عقيد بحري متقاعد ومستشار امني في وزارة الداخلية وضابط في مغاوير الداخلية وعاملان في قطاع الكهرباء.